الأربعاء ١٠ /نيسان /٢٠٢٤

العراق خارج رقعة «الانتقام الإيراني» وعين الفصائل على **الجولان**؛ كاتس يحدد الرد على إيران إذا هاجمت تل أبيب "بشكل مباشر"؛ الرئيس السابق للإنتربول الروسي يُقوّم خيارات رد إيران على قتل إسرائيل للجنرالات**!** مقتل مسؤول بالقوات ونقل جثته لسورية يثير غضبا واسعا بلبنان ودعوات لـ"ضبط النفس"؛ وزير لبناني يحذر من وجود ٢٠ ألف مسلح في مخيمات النازحين السوريين بلبنان**!** تقرير حكومي يحصي ما تلقته إسرائيل من تبرعات منذ ٧ تشرين الأول؛ كبار ضباط الشرطة في إسرائيل يهددون بالتمرد؛ باحث إسرائيلي بارز يدعو الإسرائيليين لرؤية الواقع والاعتراف بالحقيقة؛ ترقب شديد في إسرائيل لصفقة جديدة.. وشكوك بنوايا وحسابات حكومتها؛ موقع فرنسي: بعد ٦ أشهر من الحرب على غزة.. الخناق يضيق على نتنياهو من كافّة الجهات**!** غزل إسرائيلي لمصر؛ قطر ترد على اتهامات مسؤول أمريكي بأنها تدفع لحماس ٣٠ مليون دولار شهرياً**!** في الولايات المتحدة يمكن أن يصادروا الأصول الروسية؛ صحيفة: المصادرة ستلحق ضررا بالغاً بواشنطن؛ حسابات الغرب **الخاطئة** تضع أوكرانيا في كارثة محتملة**!** بلومبرغ: ١٠ تريليونات دولار في ١٠ سنوات لإعادة تسليح دول G7**!** "الرد المزدوج" على "الاحتواء المزدوج".. لافروف ووانغ يؤكدان مواقف روسيا والصين إزاء الملفات الساخنة...؟!!

الموضوع الرئيس: العراق خارج رقعة «الانتقام الإيراني» وعين الفصائل على الجولان... كاتس يحدد الرد على إيران إذا هاجمت تل أبيب "بشكل مباشر"... الرئيس السابق للإنتربول الروسي يُقوّم خيارات رد إيران على قتل إسرائيل للجنرالات..؟!!

قال مصدران عليمان، بحسب الشرق الأوسط، إن الفصائل المسلحة المنضوية فيما يعرف بالمقاومة العراقية، لن تنخرط في رد طهران على قصف قنصليتها داخل البلاد، لكنها «ربما تنتظر قراراً إيرانياً بهجوم محسوب في الجولان». وأوضحت الصحيفة أنه ومنذ ١ نيسان الحالي، يوم قصفت إسرائيل القنصلية الإيرانية في سورية، **التزمت الفصائل المسلحة بـ«ضبط النفس» في العراق، دون أن تسجل هجوماً واحداً ضد القواعد الأميركية ضمن هدنة متفق عليها. ونقلت عن مصدر شيعي،** طلب عدم الإفصاح عن هويته لحساسية الأمر، **إن «الفصائل الموالية لإيران لن تفتح**

مجدداً ساحة المواجهة مع الأميركيين»، وتحدث عن «اتفاق مبرم» بين قادة هذه المجموعات بشأن التصعيد الأخير بين إيران وإسرائيل.

وكانت شبكة **سي إن إن** نقلت عن مصادر استخبارية أميركية، مساء الاثنين، أنّ «**من المرجح أن إيران لن ترد على إسرائيل بشكل مباشر، بل عن طريق فصيل تابع لها في المنطقة». ومع ذلك، فإن** «إيران تشعر بالقلق من تصعيد كبير في القتال، ولا تريد إعطاء الولايات المتحدة أو حلفائها ذريعة لمهاجمتها مباشرة»، وفقاً للشبكة الأميركية.

وقال المصدر للصحيفة، إن «**اتصالات مكثفة بين قادة الفصائل العراقية ومسؤولين إيرانيين أفضت إلى تفاهم بشأن مواصلة التهدئة في العراق، وعدم مهاجمة القواعد الأميركية»**. كما أوضح المصدر أن «قادة الفصائل، وبعد تفاهمات مع سياسيين متنفذين أجريت بعد ضرب القنصلية الإيرانية، **توصلوا إلى اتفاق بإسقاط أربيل من قائمة الأهداف المرشحة للرد الإيراني». وقال المصدر** إن «الرأي النهائي للمعنيين بهذا الملف كان حاسماً بعدم استهداف أربيل، لأن ذلك سيخرج زعيم الحزب الديمقراطي من العملية السياسية».

واتفق المصدران على أن «**حالة اللا موقف من قبل الفصائل بشأن الرد الإيراني، استعيض عنها بظهور لافت في طهران لرئيس أركان هيئة الحشد الشعبي، عبد العزيز المحمداوي (أبو فدك)، وتصريحه بأن (الحشد الشعبي) تنتظر قراراً من المرشد علي خامنئي». ورجح المصدران** «**عمليات انتقامية ضد إسرائيل خارج العراق»، وقال أحدهما إن «الجولان هدف محتمل للرد على الأكثر.. ستكون هناك ضربة معقولة، بضريبة يمكن أن يتحملها جميع أطراف المقاومة في المنطقة، بمن فيها الفصائل العراقية».**

وزعم وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أن إسرائيل ليست خائفة من رد إيران على الهجوم على القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق. وقال لصحيفة **لاريبوبليكا** الإيطالية: **"لم تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن الهجوم على دمشق، لكن إيران قالت إنها سترد علينا". وأضاف: "هذا لا يخيفنا. لا نريد الحرب مع إيران، لكن إذا هاجمونا بشكل مباشر فسنرد". وبحسب كاتس، ردت إسرائيل حتى الآن على إطلاق الصواريخ من قبل حزب الله والحوثيين في اليمن "بطريقة محدودة". وأضاف:** "ومع ذلك، إذا بدأت الصواريخ، على سبيل المثال، في التحليق من لبنان نحو تل أبيب ردا على هجوم دمشق، **فسوف ترسل إسرائيل طائرات وجنودا. والمشكلة هي أن الغرب لا يأخذ خطر إيران والإسلام المتطرف على محمل الجد".** كما قال كاتس: **"لا نريد أن نكون في غزة. وبمجرد هزيمة حماس، فإن المجتمع الدولي سيتحمل المسؤولية في القطاع"، نقلت روسيا اليوم.**

وتساءل **أندريه ياشلافسكي**، في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية: **هل تدرك إسرائيل المخاطر التي يحملها رد إيران على استهداف قنصليتها في دمشق؟ فقد دخل الرأي العام العالمي في حالة شك:** الغارة الجوية الإسرائيلية الدقيقة للغاية، يوم كذبة نيسان، على البعثة الدبلوماسية الإيرانية في سورية، وفي الوقت نفسه القتل العرضي المزعوم بهجوم صاروخي لمتطوعين دوليين غير مسلحين، كانوا يقدمون المساعدات الإنسانية للمدنيين الذين يتضورون جوعا في غزة، **ماذا يعني؟ هل مجرد صدفة مأساوية؟ كيف سترد إيران؟**

وأضاف: يشير المحللون الغربيون إلى أن إيران سترد بطريقة تردع إسرائيل عن عمليات القتل المستقبلية. وأمامها عدة خيارات للانتقام، لكن المخاطر في كل حالة عالية؛ تستطيع إيران إطلاق صواريخ بالستية بعيدة المدى على إسرائيل، مباشرة من أراضيها. ولكن مثل هذا الرد يهدد بإشعال حرب شاملة مع إسرائيل، ما قد يجر الولايات المتحدة إلى صراع مفتوح، وهو السيناريو الذي تجنبته إيران إلى حد كبير منذ هجمات حماس في ٧ تشرين الأول؛ **ويمكن لطهران** أيضًا الرد من خلال حلفائها، وخاصة حزب الله، ما قد يؤدي أيضًا إلى تصعيد الهجمات على طول حدود إسرائيل مع لبنان؛ **وقد تأمر إيران** وكلاءها، في سورية والعراق، بشن هجمات على القواعد العسكرية الأميركية للضغط على إدارة بايدن لكبح جماح إسرائيل.

وتساءل الكاتب: هل يفهمون درجة الخطر في إسرائيل؟ ورأى أنه يصعب قول ذلك. أظنهم ليس كثيرا. فهناك، انفجروا بسلسلة تصريحات انفعالية حماسية، قالوا فيها إن إسرائيل مستعدة لأعمال إيران الانتقامية. حتى إنهم اقترحوا خيارات لهذه الإجراءات.. لكن بحسبي، لسوء الحظ، ليس كل من في قيادة هذا البلد يدرك خطورة الوضع.

أخبار عن سورية:

مقتل مسؤول بالقوات ونقل جثته لسورية يثير غضبا واسعا بلبنان ودعوات لـ"ضبط النفس"... وزير لبناني يحذر من وجود ٢٠ ألف مسلح في مخيمات النازحين السوريين بلبنان..؟!!

أعلن الجيش اللبناني أن المسؤول في حزب القوات اللبنانية باسكال سليمان، تم خطفه وقتله في لبنان ونقل جثته إلى سورية على يد عصابة سرقة سورية، مشيرا إلى أنه ينسق مع دمشق لتسليم الجثة. وقال الجيش في بيان إنه "متابعة لموضوع المخطوف باسكال سليمان، تمكنت مديرية المخابرات في الجيش من توقيف معظم أعضاء العصابة السوريين المشاركين في عملية الخطف. وتبين خلال التحقيق معهم أن المخطوف قتل من قبلهم أثناء محاولتهم سرقة سيارته في منطقة جبيل، وأنهم نقلوا جثته إلى سورية. تنسق قيادة الجيش مع السلطات السورية لتسليم الجثة، وتستكمل التحقيقات بإشراف النيابة العامة التمييزية".

وذكرت صحيفة **النهار** اللبنانية، بأنه تم نقل جثمان باسكال سليمان إلى مستشفى الباسل داخل الأراضي السورية **بينما يجري التنسيق لتسليمه للصليب الأحمر الذي سيتولى نقله إلى ذويه في لبنان. وباسكال سليمان هو مسؤول حزب "القوات اللبنانية" في منطقة جبيل شمال لبنان، الذي يتزعمه سمير جعجع. وتعليقا على نبأ مقتله**، قالت "القوات" إن "ما سرب من معلومات حتى الآن عن دوافع الجريمة لا يبدو منسجما مع حقيقة الأمر"، **وأضافت:** "نعتبر استشهاد باسكال سليمان عملية قتل تمت عن عمد وعن قصد وعن سابق تصور وتصميم، ونعتبرها حتى إشعار آخر عملية اغتيال سياسية حتى إثبات العكس". **وبعد إعلان مقتله، قطع مناصرو حزب القوات والأهالي الطرقات في مدينة جبيل اللبنانية، وسط حالة من الغضب.**

وقال وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، عصام شرف الدين، لوكالة سبوتنيك، أمس إن "عصابات قد تكون مأجورة لافتعال الفتن" هي من قتلت القيادي في حزب القوات، محذرا من وجود ٢٠ ألف مسلح بمخيمات النازحين السوريين ينتظرون ساعة الصفر والإشارة من المشغلين وتحديدا واشنطن، والخطة هي أخذهم إلى شمال شرقي سورية". وحذر وزير المهجرين "من وجود خلايا إرهابية نائمة وتتشكل داخل مخيمات النازحين السوريين على الأراضي اللبنانية، **مهمتها تقويض الأمن في سورية لمآرب سياسية معروفة تخدم الجهات التي تمولها وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، ودول الغرب عامة".**

من جهته، دعا **رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي**، إلى **"ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الشائعات والانفعالات". وشدد في بيان على "استمرار التحقيقات لكشف الملابسات الكاملة وراء عملية الخطف والمتورطين فيها وفي اغتيال المخطوف وتقديمهم إلى العدالة".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

تقرير حكومي يحصي ما تلقته إسرائيل من تبرعات منذ ٧ تشرين الأول... كبار ضباط الشرطة في إسرائيل يهددون بالتمرد... باحث إسرائيلي بارز يدعو الإسرائيليين لرؤية الواقع والاعتراف بالحقيقة... ترقب شديد في إسرائيل لصفقة جديدة.. وشكوك بنوايا وحسابات حكومتها... موقع فرنسي: بعد ٦ أشهر من الحرب على غزة.. الخناق يضيق على نتنياهو من كافّة الجهات..؟!!

سلط الإعلام العبري في تقاريره، أمس، الضوء على سرعة اتخاذ القرار في إعادة فتح بعض الطرقات وإصلاح خطوط المياه في خان يونس جنوب غزة في حين لم يعد المستوطنون إلى منازلهم. كما أن بداية عملية الإصلاح وفتح الطرقات جاءت بعد أقل من ٤٨ ساعة لانسحاب الجيش الإسرائيلي من خان يونس.

وقال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أمس، إن الولايات المتحدة ليس لديها دليل على أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية في غزة بينما تشن حربها على حماس. وأضاف أوستن أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ "ليس لدينا دليل على ذلك"، نقلت رويترز.

وكشف تقرير نشرته وزارة شؤون الشتات الإسرائيلية أن "تبرعات المنظمات والأفراد من جميع أنحاء العالم من أجل تعافي إسرائيل من هجوم ٧ تشرين الأول، تجاوزت الـ١.٤ مليار دولار". وقالت الوزارة في التقرير إن التبرعات إلى جانب النشاط المؤيد لإسرائيل على نطاق واسع في الشتات ووصول عشرات الآلاف من المتطوعين إلى إسرائيل، تمثل **"جهدا غير مسبوق من قبل المجتمعات اليهودية في جميع أنحاء العالم لدعم إسرائيل"**، نقلت **تايمز أوف إسرائيل.**

في سياق آخر، وبحسب الشرق الأوسط، أحدث قرار وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، تعيين ضابط الشرطة أفشالوم بيلد، مفتشاً عاماً جديداً للشرطة، ضجة واسعة في جهازي الشرطة والقضاء وفي صفوف المعارضة ووسائل الإعلام، وذلك لأنه غير مقبول لدى كثيرين في الشرطة نفسها ويُنظر إليه على أنه «تعيين سياسي لرجل ينافق اليمين ويعادي اليسار وليس لديه تجربة في قيادة لواء». وقد جاء إعلان بن غفير بطريقة غير متبعة في تعيينات رفيعة كهذه. فقد أعلن على الملأ أنه قرر تعيين بليد قائداً للشرطة، ليتبين أنه لم يطلع المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، على القرار. وأعلنت كتلة «المعسكر الرسمي» برئاسة بيني غانتس أنه لم يتم اطلاعها على القرار، وأن الاتفاق الذي سمح بتشكيل حكومة الطوارئ يلزم بموافقة الوزير غانتس على تعيين مفتش عام، ويتوقع من نتنياهو أن ينفذ هذا الاتفاق ويمنع التعيين.

وأشار ضباط كبار في قيادة الشرطة إلى أن تعيين بيلد هو استمرار لسياسة بن غفير بتعيين مسؤولين ضعفاء ينفذون تعليماته. وقال أحد الضباط إن **عدداً من قادة الألوية في الشرطة هددوا بأنهم سيتركون عملهم في حال تثبيت بيلد قائداً،** حيث إن **«جميع القادة أقدم منه وأكثر مهنية. وهو لم يقد أي دائرة مركزية في الشرطة ولم يقد لواء. والامتياز الوحيد له هو أنه موال للوزير وتعهد بأن يمارس قبضة حديدية مع الاحتجاجات ضد الحكومة». ونقلت وسائل الإعلام العبرية عن مقربين من هؤلاء القادة أنهم سيستقيلون من الشرطة في حال تعيين بيلد.**

ودعا باحث وصحفي إسرائيلي، نائب سابق في الكنيست، الإسرائيليين لرؤية الواقع كما هو، بعيداً عن الرواية التي يسوقها ائتلاف نتنياهو وأبواقه، مؤكداً أن الوقت قد حان للاعتراف بالحقيقة. ويقول الباحث، العامل في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، عوفر شيلح إن **الإعلان بشأن خروج الفرقة ٩٨ من منطقة خان يونس هو التوقيع الرسمي لِما كان معروفاً من الجميع منذ فترة، منبهاً إلى أن الجيش الإسرائيلي، منذ أكثر من شهر، لا يخوض عملية "حسم" في**

القطاع، ولا "تقويض"، ولا كل الكلمات الأُخرى التي ليس لها مغزى عسكري. وأضاف في مقاله على **موقع القناة ١٢** العبرية، **إن الجيش الإسرائيلي شعر باليأس من المستوى السياسي مرتين: الأولى،** عندما رفض نتنياهو وحكومته إقامة "غلاف سياسي"، من دونه يصبح العمل العسكري بلا معنى حقيقي؛ **والمرة الثانية،** عندما رفض المستوى السياسي، لأسباب سياسية، أن يأمر بالانتقال إلى ما سمي "المرحلة ج"، أي إقامة خطوط دفاعية، والانطلاق منها للقيام بعمليات استخباراتية لضرب عودة تنظيم حماس من جديد.

وأوضح شيلح أن القيادة العسكرية للجيش الإسرائيلي أدركت أن الإبقاء على حالة التأهب حتى نهاية شباط سيؤدي إلى فشل مزدوج: من جهة، سيمر الوقت من دون تحقيق إنجاز فعلي، بعد عدم تحقيق الأمل (المشكوك فيه) بإلقاء القبض على محمد الضيف، وعلى يحيى السنوار، واغتيالهما؛ **ومن جهة ثانية،** إن وقوع أحداث محدودة صعبة، مثل سقوط أربعة مقاتلين من وحدة الكوماندوس، قبل أيام، سيرسخ الشعور بالتخبط في الوعي العام للجمهور الإسرائيلي؛ **"لقد سبق أن عاش الجيش الإسرائيلي كل هذا في لبنان، حيث كبرت وتشكّلت القيادة العسكرية الحالية. ويُضاف إلى هذا كله التآكل المستمر في أعداد الاحتياطيين والنظاميين، الذين يقاتلون منذ ٧ تشرين الأول".**

ويرى شيلح أنه بناءً على ذلك انتقل الجيش الإسرائيلي، منذ نحو شهر فعلياً، إلى **المرحلة "ج" في معظم مناطق القطاع، ومنذ بداية آذار، حيث بقي عدد قليل من القوات التي جرى تسويق عملياتها المحدودة من خلال الأبواق الإعلامية على أنها أسلوب جديد ومتطور للقتال.** ويوضح أنه، في المقابل، جُمعت معلومات استخباراتية، وجرى الإعداد للعملية في مستشفى "الشفاء"، والتي أظهرت أن في الإمكان التوصل إلى نتائج مذهلة في ضرب "المخربين" من دون وجود قوات كبيرة في الميدان، ومن دون إصابات. وتابع "لكن بينما يتفاخر الجيش بعدد "المخربين" الذين قُتلوا، أو اعتُقلوا في العملية، **سأل المواطنون في إسرائيل وقادة في المنطقة، وفي العالم، أنفسهم كيف تمكّنت حماس من إعادة تنظيم نفسها بسرعة في منطقة قمنا باحتلالها وتدميرها، وهي اليوم الجهة الأقوى بالنسبة إلى سكان شمال القطاع؟ في المقابل أيضاً، ازداد الضغط الدولي من أجل منع عملية كبيرة في رفح، وعملياً، لإنهاء الحرب بالشكل الحالي".**

واعتبر عوفر شيلح أن خروج الفرقة الأخيرة من خان يونس يجعل القوة العسكرية الباقية في القطاع بحجم لواء في المحور الذي يفصل شمال غزة عن جنوبها، **وهذا اعتراف رسمي بأن المرحلة "ج" باتت هنا، بعد تأخر مدة شهرين وضرر كبير.** ومع الأسف الشديد، **عملياً؛ هذا اعتراف بكذب الزعم أن الضغط العسكري وحده سيدفع حماس إلى صفقة مخطوفين، وهي حجة كررها كبار المسؤولين في الجيش، بمن فيهم رئيس الأركان نفسه، قبل بضعة أيام؛ عملياً،** لا تجري ممارسة أي ضغط عسكري حالياً، والمساعدات الإنسانية صارت بحجم أكبر، بضغط أمريكي، وسكان غزة يمكنهم التوجه إلى

الشمال (الناطقون العسكريون يسوقون الأمر على أنه تقنية ذكية لإخراج جماهير اللاجئين من رفح). ومع عدم وجود كيان يدير حياة السكان، فإن حماس تقوم بذلك تحت غطاء ما". وتساءل شيلح ماذا عن المخطوفين؟ وأجاب: "هم سيعودون ضمن إطار صفقة ستُنهي الحرب الحالية في نهاية المطاف. لكن حتى لو حدث ذلك، لن نعرف قط عدد الأرواح التي أُزهقت خلال فترة الجمود السياسي والعمليات العسكرية الضئيلة الأهمية".

وأضاف شيلح: إن الوقت الذي أضاعته إسرائيل سيكون له تأثير خطِر بصورة خاصة، فهو يقلص الشرعية التي تحظى بها، ويزيد في الضغط الدولي من أجل عزلها سياسياً وعسكرياً، ويُبعد رؤيا إنشاء ائتلاف إقليمي يشكل وزناً حقيقياً مضاداً للمحور الإيراني. ويرى شيلح أيضاً أن هناك فرصة للانتصار في الحرب الكبرى، لكن الأمر مرتبط بعملية سياسية بعيدة الأمد: بلورة ائتلاف يجمع بين إسرائيل ودول تتطلع إلى ترسيخ الاستقرار في المنطقة، بتأييد أمريكي. هذه هي الطريق لبلورة بديل حقيقي من حماس في غزة، يضمن عدم عودة التهديد الأمني من هناك، ويعيد سكان الشمال إلى منازلهم، لأن التحرك الإقليمي وحده يشكل ضمانة لردع حقيقي لإيران وحزب الله. وخلص للقول: "إن ثمة شكاً كبيراً في ما إذا كان نتنياهو، الذي يواصل كلامه الفارغ عن النصر المطلق، والحديث عن تفكيك كتائب حماس في رفح، قادراً على القيام بذلك. ومع الأسف، لم يظهر حتى الآن بديل فعلي في المنظومة السياسية".

إلى ذلك، وبحسب القدس العربي، يرجّح سياسيون أمريكيون، في الساعات الأخيرة، أن احتمال إنجاز صفقة تبادل يبلغ ٦٠%، ولا تختلف تقديرات مراقبين إسرائيليين عن ذلك، فغالبيتهم متشكّكون حيالها. وفي مقال في صحيفة هآرتس أمس، قال محلل الشؤون العسكرية عاموس هارئيل إنه رغم الضغوط الأمريكية يبدو أن التفاؤل حيال صفقة تبادل ما زال مبكراً. ويعلل تقديره بالقول إن الانسحاب الإسرائيلي من خان يونس وزيادة المساعدات الإنسانية أفقدا إسرائيل رافعة ضغط هامة على حماس؛ وعلاوة على تشكيكه بحسابات ونوايا نتنياهو، يقول هارئيل إن الكلمة الأخيرة تبقى بيد يحيى السنوار.

من جهته، شرح المعلق السياسي في صحيفة يديعوت أحرونوت، بن درور يميني، لماذا يجب على إسرائيل أن تقول نعم للصفقة المقترحة: "علينا القول نعم للصفقة، لأن الثمن الباهظ قد سددناه بمقتل ١٢٠٠ إسرائيلي في ٧ تشرين الأول، وبمقتل ٣٠٠ جندي خلال الاجتياح البري، ولأننا في مرحلة لا يوجد لدينا احتمال بانتصار مطلق".

بدوره، يقول محلل الشؤون الاستخباراتية في الصحيفة نفسها، رونين بيرغمان، في مقاله أمس، تحت عنوان: العدو غير موجود بيننا، إنه على إسرائيل إتمام الصفقة كجزء من تصحيح الفشل. ويرى

بيرغمان أن إسرائيل لم تتعلم شيئاً. ويعود إلى المقاربات مع فشل ١٩٧٣ فيقول إنه بعد حرب تشرين كانت إسرائيل تفضّل تكريس الجهود والوقت في البحث عن متّهمين عن الفشل، بدلاً من تقدير القدرات والنوايا الحقيقية للعدو. منبهاً إلى أن **"الاستمرار في الاستخفاف بقيمة العدو، كالزعم أن حماس مرتدعة، من شأنه أن يجلب على إسرائيل الهجمة المباغتة القادمة".**

وتساءل عددٌ من المراقبين الإسرائيليين، منهم **محلل الشؤون السياسية في القناة ١٣ العبرية رافيف دروكر؛ إذا كان نتنياهو معنياً بصفقة فعلاً، فلماذا يهدّد الآن بالعودة لاجتياح رفح، وبالإجهاز على حماس، ولماذا تقبل الأخيرة بصفقة جديدة طالما أن نتنياهو يهدّد بتجديد الحرب عليها؟** في المقابل، **ترى المحلّلة السياسية الإسرائيلية عيناف غاليلي،** أن تهديدات بن غفير لا أساس لها، **وقالت: "يذكرني بن غفير بفيلم بريطاني قديم يقوم به الممثل روبين وليامز في دور شرطة المرور وهو يهدد سائقاً بالقول: "قف، وإن لم تتوقف سأقول لك مرة أخرى قف".**

ويرى **الباحث في الشؤون الفلسطينية في جامعة تل أبيب ميخائيل ميليشتاين،** في حديث **للإذاعة العبرية،** أمس، إن حماس قالت، في بيانها الأخير فجر أمس، إنها تعاين مقترح إسرائيل، رغم أنه متشدّد ولا يلبي طلباتها، وإنها تشكر الوسطاء على جهودهم. **وزعم ميليشتاين أن بيان حماس يعكس ضغوط الوسطاء العرب عليها، خاصة في توجيه الشكر لكل الوسطاء، ومن بينهم الجانب الأمريكي.**

مقابل التشكيكات باحتمالات الصفقة، وبرغبة نتنياهو بها، يرى **المعلق السياسي في القناة ١٣ العبرية رافيف دروكر** أن **المقترح الأمريكي لصفقة جديدة ليس سوى مقترح إسرائيلي يقدمه الجانب الأمريكي كطريقة خلاقة للنزول عن الشجرة، وكي تتم عملية تمرير الصفقة داخل الحكومة، وتحاشي عرقلتها من قبل بن غفير وسموتريتش من خلال الزعم بأن العرض أمريكي، وأنه لا بدّ من قبوله من أجل المضي في الحرب، وتأمين موافقة واشنطن على اجتياح رفح وغيره. بل ينوه مراقبون إسرائيليون آخرون بأن الصفقة المتداولة الآن، بمراحلها الثلاث، قد صودق عليها سراً من قبل مجلس الحرب وحكومة الاحتلال، الخميس الماضي، بمن فيهم الوزيران بن غفير وسموتريتش.**

وتحت عنوان: بعد ستة أشهر من الحرب في غزة.. نتنياهو موضع انتقادات من كافة الجهات في إسرائيل، كتب **موقع إذاعة وتلفزيون فرانس أنفو** أن نتنياهو يواجه غضب الرأي العام الذي يتهمه بعدم النجاح في تحرير الرهائن المحتجزين لدى حماس، **فيما تطالب أصوات داخل السلطة التنفيذية بإجراء انتخابات مبكرة؛ ويوضّح موقع فرانس أنفو:** في بداية الحرب، دعم الإسرائيليون بشكل عام أهداف الحكومة الحربية، **لكنهم يرون الآن أن المفاوضات من أجل إطلاق سراح الرهائن لا تتقدم كما**

كانوا يأملون. ويتعرض نتنياهو لانتقادات متزايدة لأنه بعد هجمات حماس، كان قد اتُهم بالفعل بتجاهل التحذيرات من هجوم واسع النطاق من قبل الحركة الفلسطينية.

وأوضح موقع فرانس أنفو أن الانتقادات الموجهة إلى نتنياهو ليست جديدة على الإطلاق.. فقد كان هذا الأخير يواجه العديد من الانتقادات قبل الحرب، ولا سيّما بسبب إصلاحه القضائي المثير للجدل؛ لكن نتنياهو لم يقل كلمته الأخيرة رغم ضعفه حالياً.. فخلال ثلاثين عامًا من حياته السياسية، بما في ذلك خمسة عشر عامًا على رأس الحكومة، "اعتبر في مناسبات عديدة رجلًا ميتًا سياسيًا، لكنه استطاع العودة إلى حالته الطبيعية"، كما يقول إيمانويل نافون، الأستاذ في جامعة تل أبيب. وبالتالي، يمكنه الاعتماد على الدعم المستمر من حزبه، الليكود، الذي تمكن من تحويله إلى "شركة عائلية، حيث لا يوجد انشقاق".

وفي مواجهة الاحتجاج، يظل رئيس الوزراء غير مرن، لأنه "يريد أن يظهر باعتباره الرابح الأكبر من الحرب". فهو يعتقد أن وقف القتال الآن سيكون فشلاً له ولإسرائيل. وحتى الآن، تبدو الولايات المتحدة، الحليف العسكري الرئيسي لإسرائيل، هي الوحيدة القادرة على تغيير موقف نتنياهو، يقول **موقع فرانس أنفو، مشيراً إلى أنه في الرابع من نيسان الجاري، ولأول مرة، ربط البيت الأبيض دعمه لإسرائيل بإجراء "فوري" في قطاع غزة. وبعد ساعات قليلة، أعلنت السلطة التنفيذية الإسرائيلية تكثيف نقل المساعدات الإنسانية عبر ميناء أشدود ومعبر إيرز.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

غزل إسرائيلي لمصر... قطر ترد على اتهامات مسؤول أمريكي بأنها تدفع لحماس ٣٠ مليون دولار شهرياً..؟!!

ذكر مقال إسرائيلي أنه "في حال نجاح صفقة الرهائن بين إسرائيل وحركة حماس سيعد هذا فوزا كبيرا لمصر للحفاظ على مكانتها وترسيخها كدولة رائدة بين الدول العربية". وقالت **المحللة السياسية الإسرائيلية** في صحيفة **يديعوت أحرونوت، سمدار بيري، إنه رغم أن السلام مع إسرائيل ليس في خطر، إلا أنه قد يتعرض للتحدي من خلال هجوم الجيش الإسرائيلي المرتقب على رفح. وأشارت بيري** إلى أن **القيادة في القاهرة ليس لديها خططا لإلغاء اتفاقيات السلام مع إسرائيل،** وهو ما أكده وزير الخارجية المصري سامح شكري في وقت سابق بالكثير من العبارات التي لا لبس فيها مفادها أن مصر ستظل ملتزمة بالحفاظ على السلام مع إسرائيل. **وقال بيري**: رغم هذا **فإن مصر تستمر في التحذير من الهجوم الإسرائيلي على رفح، والذي إذا حدث فإنه من شأنه أن يزعزع السلام المصري الإسرائيلي في جوهره.**

وتقوم القاهرة وفق بيري، بإعداد مقترح يتضمن إطلاق سراح الرهائن وعودة الغزيين إلى شمال القطاع، **وتطالب حماس** بوقف كامل للقتال والعودة غير المشروطة لسكان غزة الذين تم إجلاؤهم، **بينما تصر إسرائيل** على العودة التدريجية لآلاف سكان شمال غزة وتصر على عودة جميع الرهائن الأحياء. **ولكن لسوء الحظ، لا توجد معلومات دقيقة عن عدد الأسرى الذين نجوا، لكن الجولة الحالية من المفاوضات في القاهرة، قد تكون حاسمة. وتشير التقديرات إلى أن نحو ٥٠ ألف فلسطيني عبروا الحدود من غزة إلى مصر في الشهرين الماضيين، وفق تقرير الصحيفة العبرية.**

ولفتت سمدار بيري إلى أن العلاقات بين المسؤولين الإسرائيليين ونظرائهم في المخابرات المصرية أفضل مما كان متوقعا، فهناك تفاهم كامل بين الطرفين، والوفد الإسرائيلي يكن احتراما كبيرا لعباس كامل، رئيس المخابرات المصرية وكبار ضباطه. وأوضحت بيري أنه بالرغم من العلاقات الأمنية الجيدة بين الطرفين، **إلا أن العالم يرى الشارع المصري والجهود المبذولة لتنظيم احتجاجات ضد إسرائيل، والصحافة والمقالات الافتتاحية السامة المناهضة لإسرائيل، والتقارير المكثفة عن محنة المدنيين في غزة، وإرسال مصر شاحنات تحمل مساعدات إلى القطاع، وتقوم بإسقاط المواد الغذائية والإمدادات جوا، وستقوم قريبا بتوصيل المساعدات عن طريق البحر.**

من جهتها، **ردت سفارة قطر في واشنطن على رئيس لجنة الرقابة بمجلس النواب الأمريكي جيمس كومر، الذي قال إن الدوحة تدفع لحماس ٣٠ مليون دولار شهريا منذ عام ٢٠١٨.** وقالت السفارة في منشور على منصة "إكس"، إن **"قطر لا تدفع لحماس.. بالتنسيق الكامل مع حكومة إسرائيل، ساهمت قطر بالمساعدات الإنسانية في غزة منذ عام ٢٠١٨".**

وأشارت إلى نوعين من المساعدة، الأول، "شراء الوقود من إسرائيل لتزويد محطة كهرباء غزة لتوليد الكهرباء في غزة، تحت إشراف مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع"، إذ أن الحكومة الإسرائيلية توافق على جميع عمليات نقل الوقود على حدود غزة؛ **أما النوع الثاني**، فهو تمويل قطر لمشروع يديره برنامج الأغذية العالمي منذ عام ٢٠٢١، لتوفير ١٠٠ دولار شهريا للأسر الأشد فقرا في غزة، **مشيرة إلى أن الحكومة الإسرائيلية، حافظت على رقابتها على قائمة المستفيدين.**

وذكرت السفارة أيضا، أن قطر لم تشرف على توزيع هذه المساعدات، والتي كانت مسؤولية الأمم المتحدة وبرنامج الغذاء العالمي، تحت إشراف إسرائيل، مضيفة: "دعمت الولايات المتحدة أيضا مساهمات قطر الإنسانية. وفي عام ٢٠١٨، أيد المبعوث الخاص للرئيس ترامب إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، الاتفاق الإسرائيلي القطري لتوجيه المساعدات إلى غزة، وقال إن شراكة قطر مع إسرائيل يمكن أن تجلب راحة حقيقية لشعب غزة".

في الولايات المتحدة يمكن أن يصادروا الأصول الروسية... صحيفة: مصادرة الأصول الروسية ستلحق ضررا بالغاً بواشنطن... حسابات الغرب الخاطئة تضع أوكرانيا في كارثة محتملة..؟!!

أعلن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، أن الضربات التي تشنها القوات الأوكرانية على مصافي النفط الروسية تؤثر سلبا على مجمع الوقود والطاقة العالمي. وقال أوستن: "بالطبع، يمكن أن تؤدي هذه الهجمات إلى تأثير الدومينو على وضع الطاقة العالمي"، نوفوستي.

ولفت غينادي بيتروف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أنّ أعضاء الكونغرس الأميركي سيناقشون حزمة مساعدات لأوكرانيا على حساب روسيا؛ فيوم أمس الثلاثاء، ٩ نيسان، عاد الكونغرس الأميركي إلى العمل بعد عطلة عيد الفصح؛ إحدى القضايا الأولى التي سيعمل عليها أعضاء الكونغرس مناقشة حزمة المساعدات لأوكرانيا، التي وعد رئيس مجلس النواب مايك جونسون بتقديمها. وتعد مقترحاته، بحسب تسريبات صحفية، جذرية. ويكفي أن نقول إن جونسون يدافع عن شيء لم يجرؤ الاتحاد الأوروبي على القيام به: مصادرة الأصول الروسية المجمدة، مع استخدام العائدات في وقت لاحق لمساعدة أوكرانيا.

ووفقا للبيانات التي نشرتها صحيفة الغارديان، فإن حجم أصول روسيا، باستثناء الممتلكات والودائع والأوراق المالية للأفراد، لا يتجاوز ٥ مليارات دولار. ومع خضوع أصول الروس للعقوبات، فسيصبح الرقم أكبر. وقد تم تقديره حول العالم بما يقارب ٥٨ مليار دولار. وعلى أية حال، هذا هو الرقم الذي ذكرته وزارة المالية الأميركية. ومن غير المرجح أن تكون معظم الأصول التي تم تحديدها موجودة في الولايات المتحدة.

وبحسب كبير الباحثين في معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فلاديمير فاسيليف، "من غير المؤكد أن تحظى مبادرة جونسون بالدعم، بل من الواضح أنها لن تلقى موافقة بالإجماع حتى من زملائه أعضاء الحزب. يمكن لجونسون أن يطرح على الديمقراطيين مقايضة. فالآن، هناك لعبة أولويات: ما الذي يجب أن يأتي أولاً: أوكرانيا أم إسرائيل؟ ليس الجميع بين الديمقراطيين، متحمسين لاحتمال مساعدة الإسرائيليين؛ وبين الجمهوريين، لا يحب الجميع مساعدة الأوكرانيين. هناك مجال للتبادل، لكن الأمر يتطلب موافقات معقدة تأخذ وقتًا طويلا".

وأكد الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز، كريستوفر كالدويل، أن فكرة مصادرة الأصول الروسية المجمدة ونقلها إلى أوكرانيا ستلحق ضررا بالغا بالولايات المتحدة. وكتب: "من المؤكد أن الفكرة مغرية. ولكنها سيئة، إن مجرد مصادرة الأصول الروسية يشكل خطرا على الاقتصاد الأمريكي، لأن الدول الأخرى (وليس روسيا فقط) سوف تنظر إلى الأمر باعتباره سرقة. وهذا بدوره سيضعف مكانة الدولار كعملة احتياطية رئيسية في العالم". وأكد أن الدولار هو الأصل الأكثر قيمة

الذي تمتلكه الولايات المتحدة، والذي بفضله تتمتع واشنطن ببعض أدوات السيطرة على الاقتصاد العالمي. وأضاف: "إذا قررت روسيا والصين والمنافسون الدبلوماسيون الآخرون أن أصولهم الدولارية معرضة للخطر ولم يعد بإمكانهم الثقة في عملتنا كوسيلة للتبادل، فسنشعر بألم غير مسبوق من ديوننا البالغة ٣٤ تريليون دولار".

ورأى ماثيو بلاكبورن في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنّ روسيا تثبت نسختها من سيادة القوى العظمى، حيث تستطيع دولة موحدة ومرنة وثابتة أن تهزم السيادة المجمعة للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وأوضح أنه رغم الخطاب الحماسي للأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ستولتنبرغ، بأن "شجاعة الأوكرانيين لا تنفذ، بل ذخيرتهم تنفذ"، يبدو أن الزعماء الأوروبيين لا يملكون السبل اللازمة للتدخل بطريقة حاسمة في الوقت المناسب؛ كما يبدو أن الغرب يستخدم نفس النمط القديم في مساعدة أوكرانيا، دون استفزاز حرب مفتوحة مع روسيا.

وأوضح المحلل: حظي اقتراح الرئيس ماكرون بتدخل قوات الناتو في أوكرانيا بدعم من بولندا والتشيك، لكنه أثار بعض الذعر في فرنسا نفسها؛ والأهم من ذلك أن ألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة لا تزال تستبعد نشر قوات على الأرض؛ إن ما يفتقده الخطاب الغربي هو الواقعية. ومن غير المستغرب أن يتردد زعماء الغرب في الاعتراف بأن الوضع المزري الذي تواجهه أوكرانيا يرتبط بحساباتهم الأساسية الخاطئة بشأن روسيا. فما الأخطاء التي ارتكبها التحالف الغربي؟ وأوضح المحلل أنه بعد انهيار مفاوضات السلام في اسطنبول بين كييف وموسكو في نيسان، حاولت روسيا شن حرب طاحنة لاستنفاد إرادة كييف وقدرتها على المقاومة، وبعد التعبئة العسكرية والاقتصادية الجزئية، تجاوزت روسيا المنعطف، وهزمت الهجوم الأوكراني في عام ٢٠٢٣ وأصبحت لها اليد العليا في عام ٢٠٢٤؛ فشلت خطة الغرب في إضعاف روسيا من خلال عرقلة الاقتصاد الروسي والمقاطعة الدبلوماسية واستخدام أسلحة الناتو، رغم أن الخبراء أكدوا لنا أن هذه السياسات سوف تضعف روسيا.

وأضاف المحلل: تم تصنيف الاقتصاد الروسي على أنه ضعيف نظرا لاعتماده على الطاقة ودرجة الناتج المحلي الإجمالي المنخفضة نسبيا، والتي يتم حسابها عن طريق تحويل قيمة اقتصادها إلى الدولار الأمريكي. ولم يأخذ هذا الإجراء في الاعتبار الصناعات الاستراتيجية الروسية، والاكتفاء الذاتي من الموارد، والقدرة على الوصول إلى شركاء تجاريين بديلين؛ تسببت العقوبات في ارتفاع أسعار الطاقة، كما ثبت أن الأمل في أن تتوقف معظم الدول غير الغربية عن التجارة مع روسيا لا أساس له من الصحة؛ فقد زادت روسيا من تدفقاتها التجارية مع الهند وتركيا والصين، في حين يستفيد العديد من جيران روسيا بهدوء من خلال إعادة بيع السلع الخاضعة للعقوبات إلى موسكو؛ فرض الغرب عقوبات شخصية على الأثرياء الروس بغية انقلابهم على الرئيس بوتين، ولكن بدلا من

ذلك حفزتهم العقوبات على استثمار الأموال في بلادهم ومنح ولائهم للرئيس. وبالتالي، كانت العقوبات الغربية بمثابة فشل مزدوج؛ فهي لم تدمر الاقتصاد الروسي ولم تزعزع استقرار تحالف النخبة المحيط بالنظام.

وزاد المحلل: أساء الغرب تقدير قوة روسيا العسكرية. وعززت المزاعم عن الخسائر الروسية إلى خلق تفاؤل عند الغرب بقدرة أوكرانيا على النصر مع دعمها بالأسلحة والتدريبات الغربية؛ لقد ثبت الآن أن هذه الافتراضات العسكرية غير صحيحة. إن التغذية بالتنقيط للأسلحة المتقدمة، والتي تم معايرتها لتجنب تجاوز الخطوط الحمراء الروسية بشكل صارخ، لم تسمح للأوكرانيين بتحقيق نجاح حاسم في عام ٢٠٢٣. ولم تقدم دول الناتو أنواعًا متسقة من الأسلحة ولم تواكب الاحتياجات الأساسية لإنتاج الذخائر أو شرائها حتى عام ٢٠٢٤. ولم يكن الناتو مستعدًا بشكل جيد للحرب في أوكرانيا ولا لحرب استنزاف بالوكالة مع منافس نظير.

وفي المقابل، كانت روسيا أكثر استعداداً لتحمل الإنتاج العسكري على المدى الطويل، كما نجحت في الابتكار: لقد تكيف الجيش الروسي مع ظروف الرؤية شبه الكاملة لساحة المعركة. ويتضمن ذلك تكتيكات هجومية مبتكرة للمشاة، وأساليب جديدة لاستخدام الطائرات دون طيار ومواجهتها، ومؤخراً، الاستخدام المدمر للقنابل الانزلاقية التي تسمح باستخدام القوة الجوية الروسية مع تجنب النيران المضادة للطائرات. أما على المستوى التكتيكي والعملياتي، تشتبك روسيا مع أجزاء كثيرة من الجبهة في وقت واحد، مما يجبر أوكرانيا على إعادة انتشار القوات بشكل مرهق ومستمر. إن النهج الذي تتبناه روسيا يتسم بالتدريج والاستنزاف، وهو أبعد ما يكون عن الطائش. ونظراً لهذه الديناميكيات، بدأ شبح الهزيمة يلوح في أفق أوكرانيا. وحتى لو وصلت القذائف في الوقت المناسب، فإن أوكرانيا تعاني أيضاً من مشكلة القوى العاملة التي يصعب حلها كثيراً. إن إحجام الحكومة الأوكرانية العميق عن إصدار تعبئة أخرى قد يعكس الخوف من السخط الشعبي والشكوك حول قدرة الدولة على تسليم العدد المطلوب من الرجال.

وأردف المحلل: يظل من غير الواضح كيف قد تتمكن أوكرانيا من البقاء على قيد الحياة إذا كانت روسيا تتفوق على الغرب في إنتاج القذائف بأكثر من ثلاثة إلى واحد ولديها المزيد من القوات تحت تصرفها. يجب أن يستسلم شيء ما في المرحلة التالية من الحرب؛ إن الافتقار إلى الواقعية في الخطاب الغربي واضح. والحقيقة أن هناك خطراً جدياً يتمثل في احتمال حدوث العكس؛ فبدلاً من تلقين الغرب لروسيا درساً، تعمل روسيا على تثقيف الغرب حول معنى شن الصراعات بين الدول في ظل ظروف القرن الحادي والعشرين؟ وتثبت روسيا نسختها من سيادة القوى العظمى، حيث تستطيع دولة موحدة ومرنة وثابتة أن تهزم السيادة المجمعة للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

وختم المحلل بالقول: لن ينشأ نهج جديد في التعامل مع الحرب في أوكرانيا من التصريحات الخطابية. فالكلمات وحدها لن تمنع النصر الروسي. والمطلوب الآن هو حساب واضح لما يمكن تحقيقه بشكل واقعي باستخدام الوسائل المتاحة، فضلا عن التكاليف والمخاطر والفوائد المترتبة على السيناريوهات المختلفة. إن تجربة ما فشل من قبل وتوقع نتائج جديدة ليست في نهاية المطاف وصفة للنجاح.

بلومبرغ: ١٠ تريليونات دولار في ١٠ سنوات لإعادة تسليح دول G7..؟!!

ذكرت وكالة بلومبرغ أن G7 تحتاج ١٠ تريليون دولار في السنوات الـ١٠ المقبلة لخطط التسلح الحالية ما يعني زيادة الإنفاق العسكري إلى مستوى الحرب الباردة بنسبة ٢% من الناتج المحلي الإجمالي. وأشارت الوكالة إلى **أنه رغم أن الإنفاق الدفاعي العالمي وصل إلى ٢.٢ تريليون دولار في عام ٢٠٢٣، فإن بعض الدول الأوروبية بدأت للتو في التفكير في إعادة التسلح. ولفتت الوكالة إلى أن التكاليف الباهظة سترافقها "قرارات صعبة" تتعلق بالضرائب والضمان الاجتماعي والاقتراض الحكومي.**

وقالت المحللة في بلومبرغ، جينيفر ويلش: "سيؤدي هذا على الأرجح إلى تحول في شركات الدفاع والمالية الحكومية والأسواق المالية". ووفقا لها، سيتعين على الدول الغربية الأضعف اقتصاديا أن تتخذ "خيارات مؤلمة بين زيادة الاقتراض وخفض الإنفاق على حساب بنود أخرى في الميزانية، وزيادة الضرائب". **وأوضحت أنه مع ذلك، يواجه اقتصاد الولايات المتحدة أيضا بعض الصعوبات في مجال المالية العامة. وبيّنت بلومبرغ** أن **رغبة الدول الغربية في زيادة الإنفاق الدفاعي ترجع في المقام الأول إلى الصراعات الحالية، فضلا عن التهديد المزعوم من الصين. وأشارت إلى أن ارتفاع أسعار الأسلحة يلاحظ الآن في العديد من دول العالم، بما في ذلك الدول الآسيوية.**

"الرد المزدوج" على "الاحتواء المزدوج".. لافروف ووانغ يؤكدان مواقف روسيا والصين إزاء الملفات الساخنة...؟!!

أكد وزيرا خارجية روسيا سيرغي لافروف والصين وانغ يي، عزم بلديهما على تعزيز علاقات التعاون والشركة الاستراتيجية، وتطابق مواقفهما من أبرز قضايا الأجندة السياسية والاقتصادية العالمية. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده لافروف ووانغ عقب محادثاتهما في بكين أمس. **وفي ما يلي أهم تصريحات الوزيرين حول أوكرانيا والنزاع الفلسطيني الإسرائيلي وملامح النظام العالمي المنشود وتطوير العلاقات الثنائية بين روسيا والصين:**

وبشأن الأزمة الأوكرانية، قال لافروف: نحن نقدر الموقف الثابت للصين ومحاولة لعب دور هام فيما يخص بتسوية الأزمة الأوكرانية؛ موسكو مستعدة للتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكن تصريحات رئيس الوكالة لم تعط تقييما واضحا بشأن من يستهدف محطة زابوروجيه النووية. **من جانبه قال وانغ**، إنّ الصين تأمل بأن يتم وقف إطلاق النار في أوكرانيا في أقرب وقت ممكن؛ ندعم الحل السياسي للأزمة الأوكرانية وندعم إجراء مؤتمر لحل هذه الأزمة بمشاركة الأطراف المعنية بما فيهم روسيا؛ الصين تدعم السلام والاستقرار على الساحة الدولية ولذلك نلعب دورا مهما ولا نصب الزيت على النار.

وحول الوضع في الشرق الأوسط، قال لافروف: ناقشنا مسائل الأمن في الشرق الأوسط وخاصة في قطاع غزة حيث لدينا مواقف موحدة مع بكين نصر عليها في إطار مجلس الأمن الدولي، فيما **قال وانغ**: يجب دعم الشعب الفلسطيني بممارسات ملموسة وواقعية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتطبيق قوانين الأمم المتحدة ذات الصلة.

وبشأن العقوبات الغربية ونظام عالمي جديد، قال لافروف: الغرب يقوم بانتهاك قواعد السوق بشكل صارخ من خلال فرض العقوبات على الدول ومنها روسيا ويحاول كبح امكانيات الصين أيضا في التنمية الاقتصادية لإبعادها عن المنافسة؛ الغرب فرض على كل العالم منظومة لمعاقبة من لا يسير على طريقهم في المجال المالي، وهذه المنظومة أثبتت عدم نجاعتها ولابد من إيجاد منظومة أخرى حيث يتسنى الانتقال للتعامل بالعملات المحلية في إطار منظمات مثل "بريكس" و"شنغهاي للتعاون"؛

من جهته، **قال وانغ:** ستدافع الصين وروسيا عن نموذج جديد للعلاقات وهما تسعيان لتجنب المواجهة؛ نؤيد عولمة اقتصادية تشمل الجميع ومزدهرة والوقوف معا ضد الإجراءات الأحادية والحمائية؛ ستعمل الصين وروسيا معا لمواجهة محاولات تعطيل سلاسل التوريد العالمية؛ **يجب معارضة جميع أشكال الهيمنة والترهيب وعقلية الحرب الباردة التي تثير الانقسام والمواجهة، والعمل بنشاط على تعزيز بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية؛** يجب دعم المساواة بين الدول الكبيرة والصغيرة ومعارضة الهيمنة وسياسات القوة ومقاومة احتكار عدد قليل من البلدان في الشؤون الدولية وتعزيز الديمقراطية في العلاقات الدولية بشكل فعال؛ الصين تعارض المواجهة بين الكتل وخاصة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ولا ينبغي لحلف شمال الأطلسي أن يمد يده إلى المنطقة؛ **وطرحنا في حوارنا فكرة "الرد المزدوج" في مواجهة سياسة "الاحتواء المزدوج" الغربية**.

أما بشأن العلاقات الثنائية ولقاءات القمة المقبلة، فقال لافروف: الدبلوماسية على مستوى القيادة تشكل عنصرا أساسيا في الشراكة الشاملة الروسية الصينية والتفاعل الاستراتيجي وركزنا في المحادثات على الاجتماعات المقبلة لزعيمينا على هامش مختلف المحافل الدولية، بما فيها قمة البريكس

في كازان في تشرين الأول وقمة منظمة شنغهاي للتعاون في أستانا في حزيران. **أما وانغ، فقال:** الصين وروسيا ستستخدمان مزاياهما بالكامل وستطوران التعاون متبادل المنفعة وستحققان النجاح المشترك؛ **لم يكن من السهل إقامة علاقات جيدة بين روسيا والصين، وهي تستحق أن نثمنها ونحميها، نقلت روسيا اليوم.**

إلى ذلك، وبحسب وكالة نوفوستي، قال لافروف، إن موسكو وبكين اتفقتا على بدء حوار بشأن الأمن الأوراسي. وأشار إلى أن روسيا والصين، تهدفان إلى تعزيز الأمن في أوراسيا. وقال إن موسكو وبكين متفقتان في رفضهما لأي تدخل خارجي في قضية تايوان، التي تعد جزءا لا يتجزأ من الصين الشعبية. وشدد الوزير الروسي، على أن العلاقات بين موسكو وبكين بلغت مستوى غير مسبوق بفضل زعيمي البلدين، فيما **أكد وانغ عزم بلاده على دعم التنمية المستقرة لروسيا.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.